Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذه ، الى حد كبير ، هي الرواية المعتمدة للواقعة كما رواها ابن اسحاق(١٥) والواقدى(١٦) وابن سعد(١٧) مع اختلافات طفيفة بينهم فى التفاصيل · وهذه هى الحقائق التى أسفرت عنها المصادر الاسلامية · وليست هناك شواهد تؤيد هذه الرواية فى المصادر اليهودية ولا فى المصادر المسيحية ·

غير أن الحكم الذى صدر على بنى قريظة بعد استسلامهم، بالصورة التى رواها ابن اسحاق وغيره من كتاب المغازى ، حكم لا يقبله عقل عاقل وهو يختلف عما ورد بهذا الشأن فى القرآن ·

ولعل من المفيد ، قبل ان نحلل مختلف الروايات المتعلقة بنزاع المسلمين مع بنى قريظة ، أن ندقق النظر فى كيفية معالجة ابن اسحاق للأخبار الخاصة بهذه القبيلة فى زمن الجاهلية ·

ان أول ذكر لبنى قريظة ورد فى سيرة ابن هشام هو ذلك الذى يتعلق بحبرين من هذه القبيلة أشارا على تبع (فى القرن الخامس الميلادى) بعدم تدمير يثرب لأنها « مهاجر نبى يخرج من هذا الحرم من قريش فى آخر الزمان، تكون داره وقراره»(١٨)، وهى قصة من الواضح أنها كتبت من منظور التاريخ اللاحق · والاشارة الثانية الى بنى قريظة جاءت حين أخبر الأحبار اليهود ، بما فى ذلك أحبار بنى قريظة ، مشركى قريش بعد مبعث الرسول ﷺ أن « دينكم خير من دينه ، وأنتم أهدى منه وممن تبعه»(١٩)· والاشارة الثالثة تتعلق بالتحكيم الذى أحاله بنو النضير وبنو قريظة الى الرسول ﷺ وكان بنو النضير قد جروا على دفع نصف الدية المقررة بدلا من المائة وسق المعتادة من التمر الى بنى قريظة ولكن رسول الله ﷺ « جعل الدية سواء » (٢٠) ·